

استطلاعات الرأي تضعه في مقدمة سباق الرئاسة

# كيري.. سياسة بوش شجعت على الإرهاب وجعلت أمريكا غير آمنة

□ جراند رابيدس

(ميشيغان) (رويترز) أعلن جون كيسي المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية أن سياسات الرئيس جورج بوش شجعت على تجنيد إرهابيين وفشلت في جعل الولايات المتحدة تدعم بالإن كما ينبغي أن يكون. ومع رفع مستنوى التحذير الأمني في واشنطن ونيويورك بعد تحذيرات تضمنتها معلومات استخباراتية عن هجوم محتمل لتنظيم القاعدة على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبورصة نيويورك أثنى كيري بوش لعدم تحركه بالسرعة الكافية لتنفيذ توصيات لجنة التحقيق في هجمات ١١ سبتمبر.

وحدث كيري بوش على استدعاء الكونجرس من العطلة لعقد جلسة تخصص للبحث في كيفية تطبيق توصيات لجنة التحقيق.

وقال كيري للصحفيين "تطلب الأمر ثلاثة أعوام تقريبا لكي نصل للمرحلة التي يتم فيها تبني تلك التوصيات الآن لو كان لدى الرئيس احساس بالضرورة الملحة بشأن وجود هذا المدير للمخابرات وبالاحتياجات لتقوية أمريكا لكان قد استدعى الكونجرس لالانعقاد واداء تلك المهمة الآن."

واتهم كيري وهو عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوستس لاربعة دورات والذي قسال أنه سيبذل في المسار المخطط



لحملته من أجل المشاركة في أي نقاش أو تصويت بوش بأنه حاول عرقلة انشاء اللجنة ثم تباطأ بعد ذلك في قبول مقترحاتها. وأعلن الرئيس الذي لم يكن متحمسا لفكرة تعيين مسؤول أعلى عن أجهزة المخابرات المتعددة كما عارض في البداية انشاء اللجنة نفسها أنه يؤيد التوصية الخاصة بالجنة لكنه دعا لأن يكون المنصب الجديد مستقلا عن البيت الأبيض.

السياسة الخارجية انه تلقى تلك المعلومات عبر خط هاتفي اقامته اجهزة الخدمة السرية . وأضاف كيسي قائلا "السياسات التي أتبعها هذه الإدارة أدت إلى حسبا اعتقد .. تزايد في مشاعر الكراهية والخسب انصبت على الولايات المتحدة الأمريكية ووكالات المخابرات الخاصة ببلدنا سوف تخبركم .. الناس الذين يدرسون الإرهابيين يستخدون تصرفاتنا كوسيلة للتجنيد."

والقى كيري باللوم على بوش لاختفائه في الوصول إلى الدول الأخرى وأيضا لفشله في حماية منافذ العبور بشكل ملائم إضافة إلى المنشآت النووية والكماوية.

وصرح روين في وقت لاحق انه بتفسير الحلفاء منها أصبحت الولايات المتحدة غير محبوبة إلى حد كبير في العالم الخارجي وتحويل الموارد من الحرب على الإرهاب إلى الحرب في العراق جعلت ادارة بوش الأمر اصعب على الدول الأخرى لقمع الإرهابيين.

وأضاف روين " بعدم فعل كل ما يمكننا لوقف التطرف فقد جعلنا كخيار ممكن لكي نجعل بلدنا نتمتع بأقصى قدر ممكن من الأمن حان الوقت كي نتحرك الآن وليس فيما بعد."

واطلع كيسي خلال اتصال هاتفي سري دام ٤٠ دقيقة على ما يتعلق بالتهديدات الجديدة وقال جيمس روين مستشار كيري البارز

للشأنين مقابل ٤٨٪ و ٤٦٪ قبل المؤتمر بالمقابل ظهر في استطلاع رأي أجرته مؤسسة غالوب لحساب شبكة سي أن أن وصحيفة يو اس أي تؤدي تراجعاً في ما يتعلق بنوايا التصويت مع هاشم خطأ من ٣٪ إلى ٤٪.

وحسب الأثنين في بيان للمسؤولين عن حملة كيري كما توقعت الحملة والمحللون المستقلون من الصعب الحصول على تغيير جذري في السباق بسبب حصول استقطاب والتزام لدى الناخبين.

ويعتبر الفريق أن ما هو أساسي حالياً هو أن يجمع الاستطلاعات بعد المؤتمر تشير إلى أن الناخبين تعرفوا أكثر إلى كيري وكان مسؤولين بما راه. وأضاف أن من المهم أن كيري بات يتقدم على بوش في مواضيع عدة تتعلق بالأمن القومي وزاد من تقدمه على الجبهة الداخلية.

وعبر الفريق عن سروره لأن مرشحه بات يعتبر المؤهل الأكبر ليكون رئيساً وفقاً لاستطلاع أجرته أي بي سي / والواشنطن بوست تم نشره الاثنين ٥٢٪ بتعديده المؤهل الأكبر بينما ٤٤٪ ووفقاً للاستطلاع نفسه ارتفعت نسبة تقدم كيري في ما يتعلق بالاقتصاد إذ أن ٦٠٪ يتفقون به بينما فقط ٣٣٪ بالرئيس الحالي.

حديقة البيت الأبيض " انها فكرة سخيفة أن تؤكد ذلك لأن الولايات المتحدة معرضة للاعتداء والمزيد من الناس يرغبون في الاضرار بنا نحن نتعرض للاعتداء لأن اناسا يريدون الاضرار بنا ". وواصل كيري لليوم الرابع على التوالي رحلته التي تستغرق اسبوعين من الساحل إلى الساحل بالولايات المتحدة والتي تشمل تنقله في جولة عبر ٢٢ ولاية بالحافلات والقطارات والسفن حيث توقف لفترة قصيرة سريعة في جراند رابيدس.

وبدلاً من لقائه كلمة أمام تجمع انتخابي في فلينت حسيما كان مقرراً فقد أختار أن يزور معقلاً للجمهوريين قام بوش بزيارته يوم الجمعة الماضية. إلى ذلك أعرب فريق حملة المرشح جون كيري عن ارتياحه لنتائج مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي أتاح التعريف بمرشحه إلى الرئاسة وتقوية صورته كقائد وفقاً لقراءته لاستطلاعات الرأي بعد المؤتمر.

وكان الهدف الرئيسي للمؤتمر الذي انعقد من ٢٦ إلى ٢٩ يوليو الماضي في بوسطن التشریف بكيري ومواقفه أمام فئة لا تزال تقول أنها لا تعرفه جيداً.

ومذ انتهاء المؤتمر اظهر تحقيق أجرى لحساب تلفزيون إي بي سي / وصحيفة واشنطن بوست / تقدماً لكيري على منافسه جورج بوش فقد حصل الأول على

الناخبون في وادي باشينر يقبلون على التسجيل في قوائم الانتخابات الرئاسية

## قانوني ينافس قرصاي على كرسي الرئاسة

□ وادي باشينر / أفغانستان

/ ا ف ب /

ينتقل السكان الأفغان من قراهم النائية ويسبرون ساعات طويلة للوصول على المطابقة التي ستسمح لهم بالتصويت في الانتخابات الرئاسية المرتقبة في التاسع من أكتوبر القادم ليكون أول اقتراع تشهد أفغانستان. وإذا كانت ولايات الجنوب والجنوب الشرقي التي ما زالت تشهد اضطرابات بسبب حركة طالبان تعاني من بعض التأخر فإن نسبة التسجيل في وادي باشينر الذي كان معقلاً للمقاومة ضد نظام طالبان الذي أطاحه تحالف الشمال والائتلاف الفوضوي بقيادة الولايات المتحدة في نهاية ٢٠٠١م فاقت كل التوقعات.

وأكدت الأمم المتحدة أن ٩٠٪ من الناخبين الذين يقدر عددهم بحوالي ٩.٨ مليون نسمة في جميع أنحاء أفغانستان سجلوا اسمهم حتى الآن.. وأضاف المتحدث باسم المنظمة الدولية في أفغانستان ديفيد سينغ أن هذه الأرقام تقريبية جداً في غياب إحصاء حقيقي للسكان الأفغان منذ السبعينات لكنها مشجعة.

وفي وادي باشينر مثلاً حضر ١١,٤١٤ ناخباً في ٢٨ يوليو الماضي وهو ضعف عدد الناخبين الذين كانت الأمم المتحدة تتوقع أن يسجلوا اسمهم في هذه الولاية. ونظراً لضعف مستوى المشاركة المتوقع في الجنوب حوالي ٦٠٪ من الناخبين على الواضع وسبباً حيث يتمتع الرئيس حامد قرصاي بطبيعة الحال بدعم قبائل الباشنور التي ينتمي إليها وتشكل بين ٣٥ و ٤٠٪ من السكان فإن تصويت أبناء وادي باشينر يمكن أن يكون له تأثيراً كبيراً على



بعض الافغان يستكملون اجراءات قطع البطاقة الانتخابية أمس .. رويترز

تشارلي أو مالي" أن القرارات في باشينر تتخذ بشكل جماعي وإذا قررت القيادة السير في اتجاه فإن السكان سيتبعونها". وأكد غول مرجان المدرس في قرية جانغالاك أن فهم وقانوني وعبدالله قادتا نصوص للترويج الذي يخارونه سواء كان قانوني نفسه أو قرصاي.

وتؤكد نساء باشينر حيث يشكلن ٥٠٪ من الناخبين أنهن سيتبعن الخيار نفسه في حين أن الكثير من النساء قد يمنعن من التصويت في الجنوب المحافظ جداً. وأكدت كاملة وهي قروية من أبناء المنطقة زوجي طلب مني أن أسجل اسمي وأصوت للمرشح الذي يختاره.

لمن يطلب مني قانوني أن أنتخبه. ويؤكد قانوني الذي استقال من منصب وزير التربية منذ اعلانه ترشحه لنفسه أنه يحظى بدعم زعماء الحرب الشماليين النافذين ومن بينهم الطاجيكي محمد قاسم فهم وزير الدفاع الحالي وعبدالله وعبدالله وزير الخارجية.

وفي حال تأكد هذا الدعم يمكن أن يصبح قانوني خصماً جدياً لحامد قرصاي بما أنه يعتمد على دعم الطاجيك الذين يشكلون بين ١٢ و ٢٥ من سكان أفغانستان البلد الذي تهيم فيه النزعات العرقية والقبلية على سلوك الناخبين. وقال عضو فريق الأمم المتحدة المكلف الإشراف على الاقتراع

وفي مكتبها الصغير على سفح سلسلة جبال الهندوكش تقوم إحدى المختصات يوماً بتسجيل أسماء الناخبين الذين أختار عدد كبير منهم بالفعل المرشح الذي سيُنخبه.

وفي معقل الطاجيك هذا الذي يسعد منه البطل القومي أحمد شاه مسعود الذي اغتيل بيد اثنين من أعضاء تنظيم القاعدة ادعيا أنهما صحافيان في التاسع من سبتمبر ٢٠٠١م يلقي الطاجيكي يونس قانوني المتحدث السابق باسم مسعود أكبر تائب.

وقال عبدالعزيز الذي يملك محل جزارة في بازارك كيسي بلدت وادي باشينر صامتوا لقانوني أو

## اللجنة الدولية للصليب الأحمر تقوم بزيارة جديدة لصادم حسين

□، بغداد وكالات ..

قام وفد من اللجنة الدولية للصليب الأحمر يضم طبيباً بزيارة الرئيس العراقي السابق صدام حسين الجمعة الماضية. لكنه رفض الالاء بأي تفاصيل تتعلق بوضعه الصحي.

وصرحت المتحدث باسم اللجنة في بغداد ندى دومانى لوكالة الصحافة الفرنسية: أن فريقاً من اللجنة يضم طبيباً تحدث لفترة طويلة مع صدام حسين في ٣٠ يوليو. ورفضت دومانى رداً على سؤال. اعطاء أي تفاصيل عن الحالة الصحية للرئيس السابق بعد أن قال وزير حقوق الإنسان العراقي فيخيار أمين أنه يعاني من التهاب مزمن في البروستات.

وقال لا تعلن تفاصيل عن الحالة الصحية للمعتقلين الذين تقوم بزيارتهم لكن يمكننا تأكيد أن سلطات السجن تتابعه طبياً.

وكان أمين الذي زار الرئيس السابق في ٢٤ من يوليو أكد أنه يعاني من التهابات الحصى من التهاب مزمن في البروستات والفحوص الأولى لم تكشف وجود سرطان. وتابع أنه يعاني من فتق لكنني لا أعرف التفاصيل. مشيراً أيضاً إلى وجود مشكلة صغيرة في إحدى عينيه ومشكلة في ضغط الدم تجري معالجتها.

وقالت دومانى أن صدام حسين كتب رسالة إلى أسرته في هذه الزيارة الرابعة للجنة.

وأضافت لقد تسلم رسالة في الماضي من أسرته التي سنسلمها خلال رسائل أخرى منه اليوم. الأمر يستغرق بعض الوقت لأن الرسائل يجب أن تمر على الرقابة العسكرية.

من جهته تسلم صدام حسين أربع رسائل من أسرته الموجودة في الأردن.

يذكر أن صدام حسين الذي اعتقلته القوات الأمريكية في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٣م في بغداد مسجون في مكان سري تحت حماية أمريكية.

وزارت اللجنة الدولية للصليب الأحمر السبت ١١ من مساعدي صدام حسين نقلوا في يونيو الماضي إلى السلطة القضائية العراقية.

وأمين الخسيس والأحد تمكنت اللجنة من لقاء حوالي مئة من المسؤولين السابقين في النظام العراقي المعتقلين حالياً. وأخيراً زارت اللجنة بين ١٤ و ٢١ يوليو معسكر بوكا في أم قصر أقصى جنوب العراق حيث يعتقل ٢٤٦٠ شخصاً بينهم ٣٦ قاصراً لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر. ومعظم هؤلاء السجناء من المدنيين الذين اعتقلوا قبل نقل السلطات إلى الحكومة العراقية الجديدة في ٢٨ يونيو الماضي ولم تخم محاكمتهم.

## زهرة المدائن بين فكي الجدار والاغتصاب الصهيوني

تقرير أعده / عبدالمك السلال

يمثل جدار الفصل العنصري الإسرائيلي الذي يلبثهم أجزاء واسعة من الأراضي الفلسطينية والذي يمر خصوصاً شمال القدس المحتلة وجنوبها أخطر جزء في مخطط الحكومة الإسرائيلية برمته ، ويعتبر في الوقت نفسه امتداداً لمخططات الإرهابي شارون وحكومته اليمينية المتطرفة بتهويد مدينة القدس المحتلة ، وذلك ببناء ٦٠٠ وحدة سكنية. في مستوطنته معالية اودوميم قرب القدس لاستيعاب ٢٠٠٠ مستوطن جديد كان صفاق عليه شارون ووزير الحرب شاول موفاز ، قبل نحو الشهرين . ويتنافى هذا المخطط مع الوعود التي منحتها الحكومة الإسرائيلية للإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي .

### تهويد القدس

ويتضمن المخطط زيادة ٦٠٠ وحدة سكنية في شمال مستوطنة معالية اودوميم المتاخمة لمناطق السلطة الفلسطينية كجزء من المخططات الإسرائيلية التي تقام في محيط القدس « زهرة المدائن » حيث يلاحظ هذه الأيام مدى شراسة هذا المخطط الإسرائيلي الهادف لتهويدها وتغيير معالمها الإسلامية وهويتها وطابعها العربي والعماري والذي بلغ مستويات غير مسبوقة وخطيرة .. وأضاف اليها تهديدات المتطرفين الإيهابيين اليهود بتدمير المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه .

وزاد من احتمال حدوث هجوم إرهابي على المسجد الأقصى باستخدام طائرات حربية أو مدنية على غرار سيناريو « أحداث سبتمبر ٢٠٠١ » تتصل الكيان العنصري من حماية المسجد الأقصى وذلك عبر تيريرات أجهزته الأمنية بان حماية الأقصى الشريف أصعب من حماية شارون .

الامر الذي يعطي اشارات للإيهابيين اليهود بمهاجمة المسجد الأقصى في أي وقت ممكن . في هذا الإطار أكدت اللجنة الملكية لشئون القدس في الأردن أن الجزء الذي سيقام حول مدينة القدس المحتلة من جدار الفصل العنصري الإسرائيلي يعتبر من أخطر اجزائه وأشار اللجنة في تقريرها بهذا الصدد إلى أنه تم تنفيذ ٢٠ كيلومتراً من هذا الجدار شمال القدس وجنوبها ، وعشرة كيلومترات شمال غرب المدينة . أي أن الجدار التهم ٣٠ كيلومتراً من البنية التحتية ، وسيطال في المرحلة الثانية لمخطط بناء الجدار جزءاً آخر .

وحذرت اللجنة من الاضرار الناجمة عن بناء هذا الجدار المتطملة بان ساحة المستعمرات والقرى التي يطوقها سور القدس الكبرى تنصل إلى حوالي أربعة الأي كيلومتر مربع بدلاً مما يسمى القدس الموحدة البالغة مساحتها /١٢٦ / الف كيلو متر مربع .

وأوضحت اللجنة أنه سيتم مصادرة مساحات شاسعة من الأراضي العربية التي يملكها مواطنون عرب وفلسطينيين والتي تقع في القرى والمدن واليمن الشمالية / أراضي بيت اكسا ، بيت سوريك ، بيت قوقظة ، بيت عنان شمال غرب القدس ، وفي جنغ وحرما وعناتا شمال شرق المدينة وأراضي ابو ريس والعيزرية والطور والعيسوية شرق القدس المحتلة ، وصور باهر والسواجرة ، وجبل المكبر وابو غنيم ، وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا جنوب القدس .

ونبهت اللجنة أن عشرات الآلاف من الفلسطينيين في القرى والمدن التي يمر فيها الجدار سيضطرون إلى استخدام طرق فرعية للتحول والخروج من وإلى القدس عبر الحواجز والبوابات الإسرائيلية مما يقيد حركتهم.. وأضافت اللجنة الملكية لشئون القدس في عمان أنه سيتم اخراج عشرات الآلاف من المقدسيين مما يسمى حدود بلدية القدس الموحدة يقمون في قرى أو احياء عربية منها كقرع كفر وسمراميس والمطرح وقلنديا وبيت حنينا والمحام ، وضاحية البريد وجزءاً من ابو نديس والعيزرية ، وحي ابو مغلي بين ابو اديس وجبل المكبر .

وسيجرهم ذلك من حزمهم في الإقامة والمواطنة في القدس المحتلة . وتطرق التقرير إلى مخاطر الجدار والذي سينعكس سلباً في زيادة نسبة البطالة وتفشي الفقر المرتفعين أصلاً بين عائلات المقدسيين نتيجة فقد معظمهم الهوية الإسرائيلية // التي فرضت عليهم عندما ضمتهم إسرائيل إلى ما يسمى // القدس الموحدة " في عقاب احتلالها عام ١٩٦٧ . وثلك الاستحقاقات تشمل الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي والتعليم في المدارس وغيرها .

كما سيؤدي الجدار إلى هدم مئات المنازل والمباني ومن بينها مبان تاريخية ومصادرة آلاف البونيات حسب ما يرسمه الإسرائيليون لمسار الخط وحرمان الفلسطينيين بالتالي من الوصول إلى أراضيهم الزراعية خلف الجدار . وسيجرد ذلك الفلسطينيين من ايسط حقوقهم في حرية الوصول إلى مقدساتهم الإسلامية والمسححة والمستشفيات والمدارس والجامعات في بيت المقدس وغير ذلك من المرافق المهمة ، في حياتهم اليومية.

### انتقادات فلسطينية لوشنن

وباختصار شديد ، فإن جدار الفصل العنصري الذي حكمت محكمة العدل الدولية في لاهاي بطلانه ودعمته الجمعية للأمم المتحدة مؤخراً عبارة عن فصل جديد من فصول العنصرية الإسرائيلية الهادفة إلى تحويل حياة الشعب الفلسطيني إلى جحيم لإبطاق ا

وعلى صلة بالموضوع أكد صائب عربيات وزير شئون المفاوضات الفلسطيني بان إسرائيل ادارت ظهرها لوشنن والمجتمع الدولي بعدم خضوعها للإدارة الدولية واللجنة الرباعية .. وخاصة يوقف أي نشاط استيطاني بعد قرار الاحتلال ضم مستعمرة معالية اودوميم ضمن جدار العزل العنصري .

معتبراً هذا الضم بأنه تحد صارخ للإرادة الدولية واللجنة الرباعية وانه نسف وتدمير / لتخارطة الطريق / وجهود السلام وفرض أمر واقع . وأعرب عربيات عن أسفه لفشل الجهود الأمريكية في اقناع إسرائيل السماح بعودة ثلاثة آلاف فلسطيني مازالوا عالقين على معبر رفح منذ ثلاثة أسابيع ويعيشون ظروفاً مأساوية رغم الحاح فلسطيني مع الإدارة الأمريكية .

وقال عربيات أن هذا يعكس مدى التعنت الإسرائيلي واستغلال ظروف الولايات المتحدة الانتخابية .. مضيفاً أن الجانب الفلسطيني سيعاود الاتصال مع الجانب الأمريكي مجدداً.

وحد عربيات الإدارة الأمريكية على بذل المزيد من الجهد لتسمح إسرائيل بدخول الفلسطينيين العالقين عند معبر رفح بعد ان اوكلت واشنطن لسفيرها في إسرائيل معالجة هذه المعضلة لكن نون جدوى .